

المشهور الخامس :

سعد وسعيد اويان على جبل الزيتون .

سعد :

١٨٧- سَعِيدٌ بِفَضْلِ اللَّهِ نَقَصَنِ اللَّهِيَايَا

على جبل الزيتون نأتى العالياييا (١)

سعيد :

٨٨٨- نَرَا قَبْ مَا جُنْدُ الْمُرْتَمِينَ قَدَ أَتَوْا

لده سور قدس كرى تدرن غايا

سعد :

٨٨٩- جُنُودٌ قَيْدِكَ الْعَرَشِ بِأَعْمُوا نُفُوسَهُمْ

لهم لاهم والشعر قد كان عاليا

سعيد -

(١) سعيد : ياسعيد . العوال جمع العالية وهي من كل شيء أو رفعة .

١٩٠ - أَفَلَا يَأْتِيَنَّ رَبَّكَ الْعُرْشُ مِنْهُمْ قَدْ اسْتَرَى

نُفُوسًا بِجَنَابِ النَّعِيمِ غَوَايَا (١)

سعد:

١٩١ - أَفَلَا يَأْتِيَنَّ كَلًّا كَانَ وَقَفَى بِعَهْدِهِ

وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْعَهْدُ نَذْرٌ بَدَأَ يَا

سعد:

١٩٢ - وَمَعْنَى وَفَاءِ النَّذْرِ نَيْلُ شَرَادَةٍ

مَعَ النَّصْرِ كُلُّ مَنْ مَاتَ حَيًّا

سعد:

١٩٣ - وَمَنْ فَاتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ نَيْلُ شَرَادَةٍ

يُعْزِيهِ أَنَّ الْحَرْبَ فِي الْيَوْمِ تَالِيَا

سعد:

(١) الغوايى جمع غالية بمعنى الرفيعة الثمن .

١٩٤ - وَنِيلٌ لِنَصْرِ مِثْلُ نَيْلٍ شَرَادَةٌ

بُحْلٌ نَسِيحٌ الْكُفْرُ أَصْبَحَ بَالِيَا

سعيد :

١٩٥ - آتَيْتَ شَرِيًّا جُنْدَ الْمُهَيَّبِينَ قَدْ آتَوْا

وَلَمْ يَكُ فَرْدٌ لِلْمَنْيَةِ قَالِيَا

سعيد :

١٩٦ - هُمْ قَدْ آتَوْا مِنْ أَجْلِ نَيْلٍ شَرَادَةٌ

إِذَا مَغْرِبٌ بِرَأْسِ قَدَمَادَايَا (١)

سعيد :

١٩٧ - سَعِيدٌ أَمْرِي أَنْ الْجُنُودَ تَجِدُ

كَمَا مَاذَ بَعْرُ وَالصَّبَاخُ جَدِيدٌ

سعيد :

(١) المغرب : كل موضع غرب فيه أصل شيء .

١٩٨- كَأَنَّ صَلَاحَ الَّذِينَ قَرَّرَ أَنَّهُ

يُحَاجُّهُمْ مِنْ لِبَغِيهِ شَقَّ عَمُودُ

سعيد :

١٩٩- كَأَنَّ صَلَاحَ الَّذِينَ طَالَ أَنْتِظَارُهُ

عَلَى السَّلَامِ يُبَدِّيه لَهُمْ وَيُعِيدُهُ

سعيد :

٩٠٠- فَخَلَيْتَنَا يُرِيدُ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ أَنْفُسَهُ

وَلَيْتَنَا صَلَاحَ الَّذِينَ ذَاكَ يُرِيدُ

سعيد :

٩٠١- وَدِينُ قَلْبِكَ الْعَرْشِ يَمْنَعُ مُشْرِكًا

سَلَامًا وَمَا فَوْقَ السَّلَامِ يَزِيدُ

سعيد :

٩٠٢- فَفِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ إِنْ مَا لَمْ نَخْضَمْنَا

إِلَى السَّلَامِ مِنَّا وَالْمَلِيكَ شَرِيهٌ

سعد :

٩.٣ - وَيُنْشِئُ أَمْنًا فِي بَرَاءَةٍ قَد دَعَمَتْ

بِإِعْطَائِهِ مَا حَيْكَ مِنْهُ بُرُودٌ

سعيد :

٩.٤ - وَإِسْمَاعِيهِ الذِّكْرَ الْحَكِيمَ لَعَلَّهُ

يُرْسِي مِنْهُ بِرَبِّ الْوُدُورِ سُجُودٌ

سعد :

٩.٥ - وَإِيصَالِهِ حَيْثُ الْأَمَانُ يَجُودُ

وَمِنْ أَجْلِ أَمْنٍ إِنَّهُ لَتَسْعِيذُ

سعيد :

٩.٦ - فَتَلَوَّحَ دَعَا فَضْمًا إِلَى النَّبِيِّ قَطْبِ

مِنَ الْخَيْرِ لِأَنَّهَا لَتَعْنِيدُ

سعد:

٩.٧ - كَأَنَّ صَلَاحًا بَاتَ يَنْفَعُ صَبْرَهُ

على الرغم منهُ صَبْرُهُ لَنْفُودُ (١)

سعيد:

٩.٨ - إِذَا صَلَاحٌ يَتَّبِعُ الْوَحْيَ دَائِمًا

يَهْدِي لِوَحْيٍ مُبِيدٍ وَمُجِيدٍ

سعد:

٩.٩ - وَمَنْ يَتَّبِعِ الْوَحْيَ السَّمَاوِيَّ إِنَّهُ

سَعِيدٌ بِحَقِّ دَائِمًا وَمُجِيدٌ

سعيد:

٩.١٠ - أَمَّا كُنَّا الْأَعْلَامُ تَتَّبِعُ وَجْهَهُ

تعالى ولا وحي هناك جديد

(١) نفذ الشيء، بكسر الفاء، ينفذ، بفتح الفاء: فني وذهب.

سعد:

٩١١- وهذا الذي جاء الصلح فإِنَّهُ

بِحَقِّ مَتْلُوحٍ مُلَرَّمٍ وَرَشِيدٍ

سعيد:

٩١٢- وَأَمْرٌ مَتْلُوحٍ الَّذِي شُورَى لِأَجْلِ ذَا

لَهُ رَأْيُهُ فِي النَّائِبَاتِ يَجُودُ

سعد:

٩١٣- وَمَجْلِسٌ شُورَى كَانَ طَالَ انْتِظَارُهُ

جَوَابًا لِنَصْمِ إِنَّهُ لَحَقُودُ

سعيد:

٩١٤- فَفَقَّرَ رَزْخًا بِالْجُنُودِ جَمِيعِهِمْ

قَرَارٌ بِرِزْخٍ إِنَّهُ لَسَدِيدُ

سعد:

٩١٥ - سَعِيدٌ نَرَى مِنْ ذَا الْمَلَكِ جُنُودَنَا

وَكُلُّ مُنَاهُ يَلْعَدُ وَيَصِيدُ

سعيد :

٩١٦ - لَقَدْ مَا جَ جُنْدُ اللَّهِ كَالْبَحْرِ صَائِبًا

جَمِيعُهُمْ مِنَ النَّائِبَاتِ أَسْوَدُ

سعيد :

٩١٧ - وَجُنْدُ مَلِيكَ الْعَرَشِ نَطَّوْا فَضَاءَهُمْ

يَكَادُ فَضَاءُ مِنْهُمْ تَيْمِيدُ

سعيد :

٩١٨ - وَفَنظَرُ جَيْشِ الْحَقِّ دَوْمًا يَسْرُنَا

أَسْوَدُ دَوْمًا جُنْدُهُ وَخُودُ

سعيد :

٩١٩ - آ لَا يَأْتِي جَيْشُ خَيْبِ مَرْمَرُ



تَسُوءُ بِهِ عَادَاتُ رَأَتْ وَتَمُوذُ (١)

سعيد :

٩٤- عَلَى كُلِّ قِسْمٍ بَاتَ يَنْظُرُ قَائِدًا

يَأْذِنُ إِلَيْهِ بِنُدُ سَوْدٍ يَقُوذُ

سعيد :

٩٤١- وَهَذَا اسْتِلاخُ الَّذِينَ يَنْظُرُ قَائِدًا

لِقَلْبِ وَقَلْبُ الْجَيْشِ مِنْهُ وَيَرِيدُ

سعيد :

٩٤٢- بِحَقِّ يَلُوخِ الْجَيْشِ كَالْبَحْرِ مَا يُجَا

وَكَانَتْ تَمَلُّتُ جَيْشَ الْجَاهِدِ بِنُودِ (٢)

سعيد :

(١) خميس : يتألف من خمسة أقسام . محررم : كثير . لورات الجيش  
عاد قوم صور عليه السلام وشمود قوم صالح عليه السلام لساء الأفرين منظره .  
(٢) بنود : أعلام ورايات . المفرد بند .

٩٢٣ - ٩٢٤ هذا صلاح الدين يظهر طائفاً

على الجيش فالتواكى عليه شهيد

سعيد :

٩٢٤ - بجيدك يا جيش اليراد امانة

تعيه اينا قدسنا فتسود

سعيد :

٩٢٥ - سعيد آرى الجنة الرامة تقدموا

اكل خلا قوس لآ يم وجيد (١)

سعيد :

٩٢٦ - وزي القوس ترمى بالسرام تتابعت

بموت لآ اينا العادو شريد

سعيد

(١) القوس : تذكر وتؤنت

٩٢٧- وذا الجيد من قوس ليد نو كانه

لِيُضِغِي إِلَيْهَا إِذْ تَعْلَمُ وَأَلُودُ

سعد :

٩٢٨- فأياها ترمي السرايا تتابعه

لِيَنْفُثَ أَمِينُ الْحَنْظَمِ وَهُوَ يَجِيدُ (١)

سعيد :

٩٢٩- وتلك سرانم إن أصابت خير لهم

تَعُودُ كُلُّ إِذَا يَعُودُ طَرِيدُ

سعد :

٩٣٠- رجال سلام حين ترمي سلامها

فَلَيْسَتْ بِبَاقٍ لِلْعَدُوِّ وَجُودُ

سعيد :

(١) الأيا جمع الرزيلة والرزيلة المصيبة.

٩٣١- هُمْ يُتَّقِنُونَ الْفَرَّحِينَ تَجِيئُهُمْ

سِرَامٌ وَكُلُّ تَوْبَةٍ لَحِيدٌ (١)

سعد :

٩٣٢- وَلَيْسَ يُفِيدُ التَّوْبُ قَدْرًا نَسِيحُهُ

وَكِنَّ قَلْبَ اللَّيْثِ ذَاكَ يُفِيدُ

سعيد :

٩٣٣- عَدُوُّ لَهُ قَلْبٌ قَوَاءٌ وَفَارِغٌ

لِهَذَا يُجِيدُ الْفَرَّحَ وَهُوَ بَلِيدٌ

سعد :

٩٣٤- أَلَسْتَ تَرَى مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ خَطْمَنَا

وَمِنْ تَحْمِيرِهِ مِنْ فَزِّهِ لَشُهُودِ

سعيد :

(١) تَوْبَةٌ : دَرَعَةٌ .

٩٣٥- إذا فرج جاء الرُّمَحُ يَطْعَنُ ظَهْرَهُ

وَيُثْقَبُ مَهْدًا وَالسَّنَانُ وَلِيدُهُ

سعيد:

٩٣٦- وَتِيكَ بِسِرَامٍ لَيْسَ تَتْرُكُ مَوْضِعًا

يُظْهِرُ إِلَّا بِأَنَّ السِّرَامَ حُسُودٌ

سعيد:

٩٣٧- وَمَنْ حَالٍ فَتَرْتَجِبُ السَّيْفُ نِعْمَةً

وَلَكِنْ نُظُورُ الْكَافِرِينَ نَحْمُودُ

سعيد:

٩٣٨- وَذِيكَ مَا لُ الْقَضْمِ مِنْ تَلٍّ وَقَعَةٍ

أَلَا إِنَّهُ يَنْفَرُّ بَاتٍ يُجِيدُ

سعيد:

٩٣٩- وَلَيْسَتْ يُجِيدُ الْقَضْمُ كَرًّا فَقَدْ كَفَى

فِرَارُ آتَاهُ مَسِيئَةً وَقَسُودٌ

سعد :

٩٤٠ - وَخَيْدٌ وَبَيْلٌ أَنْ فَضَمَّكَ قَابِعٌ

يُقَدِّسُ وَهَذَا سُورٌهَا تَلِيدٌ

سعيد :

٩٤١ - وَذَلِكَ جَيْشُ الْحَقِّ جَاءَ الْيَوْمَ

أَمْ لَا ذَا سَمَاءٍ قَدْ حَدَّثَتْهُ رُغُودٌ

سعد :

٩٤٢ - يَا أَيُّهَا زَيْمٌ تِلْكَ الْقَوَاضِبُ جُودَتْ

لَقَدْ صَنَعَتْ تِلْكَ الشُّيُوعُ هُنُودٌ (١)

سعيد :

٩٤٣ - وَتَيْسٌ يُغِيذُ السَّيْفُ دُونَ يَمِينِهِ

(١) القواضب جمع قاضب أي قاطع .

وَتَأْتِي يَحْيَىٰ مَا يُرِيدُ تَمِيمٌ

سعيد :

٩٤٤- أَلَا إِنَّهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ تَمِيمٌ

أَلَا إِنَّهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ تَمِيمٌ

سعيد :

٩٤٥- وَيَسْلَمُنَا قَوْمًا قُلُوبٌ جُنُودٌ

وَكُلُّهُمَّ تَمِيمٌ أَنْ يُقَالَ شَرِيحٌ

سعيد :

٩٤٦- وَأَمِينٌ يَنَالُ الْمَرْءَ بِمِزْ شَرَاةٍ

إِذَا كَانَ خِ الْمَيْدَانِ قُصَّةً وَرِيدٌ

سعيد :

٩٤٧- جُنُودٌ مَلِيكَ الْعَرَشِ كُلُّهُمُودٌ

أَخَاهُ صَبَاحًا إِنَّ يَوْمَكَ عِيدٌ

سعيد:

٩٤٨- وَاثْمَعْتُمْ حَالِ كَانٍ نَانَ مُجَاهِدًا

شَرَادَتُهُ إِذْ يَصْطَفِيهِ وَدُوْدُ

سعيد:

٩٤٩- يَبِينُ الرُّوحِ جُنْدُ الحَقِّ يَا تُثَوِّنَ رَائِمًا

لِسَاحِ قِتَالٍ حَيْثُ مَنَفَّ جُنُودُ

سعيد:

٩٥٠- يَبِينُ الرُّوحِ جَاءَ اليَوْمِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ

وَكُلُّ عِلْمٍ مَا جَاءَهُ لَعْنَةُ (١)

سعيد:

٩٥١- تَرَاهُمْ صُفُوفًا خِذَا الْقِتَالِ كَأَنَّ زَيْمًا

صُفُوفٌ صَلَاةٍ حَيْثُ تُقْرَأُ هُودُ

(١) حميد: محمود.



سعد :

٩٥٢- بِحَقِّ جُنُودِ الْحَقِّ تَتَّبِعُ دَائِمًا

شُروطاً ولو ضا الخوف تمَّ سُجُودُ (١)

سعيد :

٩٥٣- بِأَخْذِ لِحْزِرٍ وَاصْطِحَابِ سِلَاحِهِمْ

بِدا وَجْهَ دِينِ رِوَاكَ تَقِيدُ (٢)

سعد :

٩٥٤- بِسُورَةٍ صَفًّا لَحْ تَنْظِيمِ مَنَظْمِهِمْ

وَيَوْمَ خُنَيْنِ مَنَظْمِهِمْ لَحْيُودُ

سعيد :

٩٥٥- وَفِي أُخْدٍ يَخْتَلِ شَرْطِ بَطَاعَةٍ

- (١) المراد التسجود في صلاة الخوف .  
(٢) تقيد : صدق نقداً .

وَفَقَدْ لَشِرْطِ كَرِهَتْ لَشَيْدٍ

سعد:

٩٥٦ - وَكَلَّ جُنُودَ الْحَقِّ مِنَّا أَجَلَ قُرَيْبِنَا

لَتُبْدَى شُرُوطَ النَّصْرِ وَهِيَ بِنُودٍ

سعد:

٩٥٧ - وَتِلْكَ دُرُوسٌ بِالصَّلَاحِ إِذَا عَمِرَا

أَلَيْسَ لَهُ دَرَسُ الْحَدِيثِ يَجُودُ (١)

سعد:

٩٥٨ - دُرُوسٌ مَبْلَاحٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ مَعْرَا

دُرُوسٌ جَاهِدٍ مِنَ الْقِتَالِ يُفِيدُ

سعد:

٩٥٩ - أَقَامَ صِلَاحٌ مِنَ الْجِهَادِ دُرُوسَةً

(١) يَجُودُ: يَبْدُو جَيِّدًا.

وَمَا صَوَّرْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِ السَّمَاءِ يَسُودُ

سعد :

٩٦٠ - وَنَفَذَ جُنْدُ الْحَقِّ كُلُّ دُرُوسِهِ

وَمَقْدَرُهَا وَحُيِّ السَّمَاءِ يَجُودُ (١)

سعيد :

٩٦١ - يَسُودَةُ أَنْفَالِ شُرُوطِ انْتِمَائِنَا

وَمَنْ قَدَّاتَا هَانُضْرُهُ تَلَكِيدُ

سعد :

٩٦٢ - لَأَنَّ مَبْلَاحَ التَّيْنِ جَاءَ شُرُوطَهَا

أَمْ لَا لِأَنَّ تِلْكَ الشُّرُوطُ وَزُودُ

سعيد :

٩٦٣ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرَبِ نُبْهِرُ مِنْ صُنَا

(١) أي يوجد بالخير دائماً.

صُنُوفَ جُنُودِ الْحَقِّ وَهِيَ بُرُودُ

سعيد :

٩٦٤ - صُنَايِكَ رُمَاهُ بِالسَّيِّئِ تَجُودُ

وَكُلُّ لَهَا قَدِ شَاءَهُ لِيَمِينُهُ

سعيد :

٩٦٥ - صُنَايِكَ فُرْسَانٌ عَلَى الْخَيْلِ قَدِ ابْتَدَوْا

أَلَا إِنَّمَا خَيْلُ الْجِهَادِ لَقُودُ (١)

سعيد :

٩٦٦ - بِأَيْدِيهِمْ تِلْكَ الشُّيُوفُ تَجُودُ

بِأَيْدِيهِمْ تِلْكَ الرَّمَاخُ تَمِيدُ

سعيد :

٩٦٧ - صُنَايِكَ أَصْحَابُ الشُّيُوفِ وَقَدِ ابْتَدَتْ

(١) قعود خيل طموال الأعناق والظهور فهو أقود وهي قعوداء .

نُجُومًا بَيِّنًا وَاللَّيْلَ نَجُودٌ

سعد :

٩٦٨- جُنُودٌ كَأَنَّ الطَّيْرَ تَعْلُو رُءُوسَهُمْ

تَطِيرُ إِذَا قَالَ الْغَضَنَفَرُ صِيدُوا (١)

سعيد :

٩٦٩- وَذَا صَلَاحِ الدِّينِ يَعْلو جَوَادُهُ

يَطُوفُ بِجَيْشٍ وَالصَّبَاحُ جَدِيدٌ

سعد :

٩٧٠- كَأَنَّ صَلَاحِ الدِّينِ يُولَدُ فَوْقَهُ

أَلَا ذَا صَلَاحِ فَوْقَهُ لَوَالِدٌ

سعيد :

٩٧١- أَلَا إِذَا رَأَى الْعَرَبِيَّ سَاقًا لِحَبِّهِ

(١) الغضنفر: صلاح الدين الأيوبي.

أُنَاسًا وَأَفْرَاسًا وَتِلْكَ جُنُودٌ

سعيد :

٩٧٢ - يُسْتَنْزَرُ رَبُّ الْعَوَاشِ كُلَّ جُنُودِهِ

وحال صلاح من الجنود فريد

سعيد :

٩٧٣ - صَلاَحٌ يُطِيعُ اللَّهَ فَمِنْ شَأْنِهِ

وطاعة مولاه إليهم تعود

سعيد :

٩٧٤ - يَنْصَرُ عَلَيْهِ رَبُّهُ لِيَجُودُ

ومن خصته نصره فذاك سعيد

## الفصل الثالث